

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أوجبته مشيئته وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فما شاءه وجب وجوده وما لم يشأه إمتنع وجوده وبسط هذا موضع آخر .

ودلالة الآيات على هذا فيها نظر وأما المعنى المتفق عليه فهو مراد من الآيات الثلاث قطعاً وأنه أرشد بها إلى [الطريق المستقيم] وهى الطريق القصد وهى الهدى إنما تدل عليه وهو الحق طريقه على الله لا يعرج عنه .

لكن نشأت الشبهة من كونه قال (علينا) بحرف الإستعلاء ولم يقل (إلينا) والمعروف أن يقال لمن يشار إليه أن يقال (هذه الطريق إلى فلان) وللمن يمر به ويجتاز عليه أن يقول (طريقنا على فلان) .

وذكر هذا المعنى بحرف الإستعلاء وهو من محاسن القرآن الذى لا تنقض عجائبه ولا يشبع منه العلماء .

فإن الخلق كلهم مصيرهم ومرجعهم إلى الله على أى طريق سلكوا كما قال تعالى ! 2 ! 2 وقال ! 22 ! ! 2 ! أي إلينا مرجعهم وقال